

73 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة) ذكر

النكاح والتهنئة .. (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات. اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة -

[00:00:01](#)

قال ذكر النكاح والتهنئة به والدخول بالزوجة عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي - [00:00:23](#) واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم - [00:00:46](#) كن رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - [00:01:06](#) فوزا عظيما رواه ابو داود والنسائي وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبدالرحمن بن عوف اثر شفرة فقال ما هذا قال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب - [00:01:25](#) قال فبارك الله لك او لم ولو بشاة رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع اذا رفا الانسان - [00:01:48](#)

اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير رواه ابو داود والترمذي رفا الانسان اي دعا له وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:06](#) اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرا وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك - [00:02:29](#) رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك - [00:02:49](#) لم يضره شيطان ابدا رواه البخاري ومسلم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [00:03:12](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد الذكر المتعلق النكاح التهنئة به - [00:03:32](#) والدخول بالزوجة اولا فالنكاح يعد منة عظيمة من الله سبحانه وتعالى على عباده وبه يتحقق العباد منافع عظيمة ومصالح متنوعة وهو من هدي المرسلين عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:03:56](#) ولقد ارسلنا رسلا من قبلك واجعلنا لهم ازواجا وذرية وقد جاء الحث على النكاح والترغيف وذكر ثماره في آيات عديدة واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك بيان الحقوق المتعلقة به - [00:04:34](#)

من حسن المعاشرة كف الاذى ونحو ذلك من الطوابط مما يتحقق به الحياة الكريمة الطيبة وايضا جاء في السنة اذكاره تتعلق بالنكاح منها هذا الذي جاء في حديث ابن مسعود - [00:05:02](#)

رضي الله عنه وهو عقد النكاح الذكر الذي يكون عنده عقد النكاح قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة ويدخل - [00:05:36](#)

النكاح في ذلك الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:05:58](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتلو هذه الايات يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى تمامها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الى تمامها - [00:06:21](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والاية التي بعدها هذه الخطبة عظيمة جدا ومشملة ايضا على معاني جليلة من الحمد وحسن الثناء على الله والاستعانة به - [00:06:40](#)

وطلب المغفرة والتعود به سبحانه من شرور النفس وسيئات الاعمال ومشملة ايضا على الايمان القضاء والقدر مشتملة على معاني عظيمة جليلة للغاية فهي خطبة عظيمة ولها وقع ولها تأثير خاصة - [00:07:10](#)

لمن اه يحسن تأملها وكانت هذه الخطبة سبب اسلام ضماد الازدي وقومه رضي الله عنه وارضاه وكان سيد قومه سمعها من النبي عليه الصلاة والسلام فتح الله بها قلبه للاسلام - [00:07:46](#)

ولم يرد اه قراءة الفاتحة عند عقد النكاح لم يرد في ذلك دليل عن نبينا عليه الصلاة والسلام اما حديث انس وحديث ابي هريرة ففيهما ما يقال عند التهنة بالنكاح - [00:08:11](#)

قال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى لعبد الرحمن ابن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال يا رسول الله اني تزوجت امرأة على وزني نواة من ذهب - [00:08:37](#)

قال فبارك الله لك او لم ولو بشاه فدعا له بالبركة ولهذا خير ما يدعى به من تزوج ان يدعى له بالبركة ان يقال بارك الله لك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن ابن عوف - [00:08:53](#)

او يقال كما في الحديث الذي بعد حديث ابي هريرة بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا الانسان - [00:09:20](#)

رفع الانسان اي هيا اي هنأه بمناسبة الزواج ودعا له فكان اذا رف انسان يقول بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير كان الناس في الجاهلية يقولون لمن تزوج بالرفاء والبنين - [00:09:39](#)

فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقولهم بالبنين يتوافق مع ما جرت عليه عادتهم من الكراهية الانثى والنفور منها وهذا القول منهم في تأكيد لهذه الكراهية فالنبي عليه الصلاة والسلام ارشد الى هذه الدعوة بارك الله لك - [00:10:05](#)

وبارك عليك وجمع بينكما في خير ايضا مما وردت به السنة في هذا الباب ما يجرى ان يقوله النكاح المتزوج اذا دخل على زوجته ليلة الزفاف كما في هذا الحديث حديث - [00:10:32](#)

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلت عليه - [00:10:59](#)

واعوذ بك من شرها ومن شر ما جملتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروتني سنامه وليقل مثل ذلك وليقل مثل ذلك قوله اللهم اني اسألك خيرها اي هذه المرأة ويشمل الخير - [00:11:21](#)

حفظ الفراش آا الامانة في المال رعاية حق الزوج حسن المعاشرة الى غير ذلك وخير ما جبنتها علي اي من الطباع الحسنة والاخلاق المرضية وقوله واعوذ بك من شرها وشر ما جبلت عليه - [00:11:49](#)

في الاعتصام بالله وحسن اللجوء اليه بان يقيه مما في هذه المرأة من شرور بطبعها في سجيته في معاشرتها الى غير ذلك وهذا

يفيد ان صلاح امر الزوجين لا يتحقق الا بحسن التجائهما - 00:12:15

الى الله سبحانه وتعالى وسؤالهما اياه سبحانه وتعالى التوفيق والمعونة والسداد وايضا مما جاءت به السنة مما يتعلق بهذا الباب ما يشرع ان يقوله اذا اراد ان يأتي اهله اذا اراد معاشره اهله - 00:12:49

فانه يشرع له ان يقول هذا الذي جاء في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله - 00:13:17

قال بسم الله اللهم جنب الشيطان اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا لم يضره شيطان ابدا و هذا فيه اثر عظيم جدا - 00:13:31

فائدة جلية لمن يكرمه الله سبحانه وتعالى بان يأتي بهذا الذكر وهذا الدعاء في كل مرة يأتي اهله لانه لا يدري متى يقدر بينهما الولد فيحتاج ان يواظب عليه في كل مرة - 00:13:56

حتى اه يسلم اولاً من الشيطان وحضوره مكانة وحتى ايضا يحصن الولد قد يعد تحصين للولد تحسين تام مستمر قال فان قدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا. هذه فائدة عظيمة جدا - 00:14:21

ولهذا من حق الولد على والديه ان يدعو بهذا الدعاء من حق الولد على والديه ان يدعو بهذا الدعاء قبل ان يخلق الولد حتى يكون تحصيل له لا يقربه الشيطان ابدا لا يضره الشيطان ابدا - 00:14:49

لان الشيطان كما في سورة الاسراء له مشاركة باموال الناس واولادهم قال الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد فاذا التجأ المسلم الى الله هذا اللجوء سلم الولد باذن الله سلم من هذه المشاركة - 00:15:14

ووقي من من شره فهذا تحصيل له قبل ان يوجد اما بعد ان يوجد فانه يحصن بالدعاء الذي جاء في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن - 00:15:38

والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة فهذه آا الدعوات واذكار تتعلق بالنكاح اه اولاً في الخطبة - 00:15:58

وتم التهنة ثم عند الدخول بالزوجة ثم عند الجماع وفي المحافظة على هذه الازكار فوائد عظيمة واثار حميدة تعود على الزوجين في حياتهما الزوجية بالخير والنفع والبركة وبهذا نكتفي واحب ان انه - 00:16:29

الى امرين ان الدرس مستمر في الايام القادمة الى ان نكمل الكتاب حتى اليوم الاول من شوال سيكون فيه الدرس مستمر وايضا ننبه الى امر اخر وهو ان الدرس يبدأ اعتباراً من الغد - 00:16:59

آا في الساعة الخامسة تماماً ونسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين بكل خير وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدينا علماً وتوفيقاً وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة - 00:17:22

عين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه - 00:17:42